Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يهاجم (بك) ، ولكنه أحاطه وطوقه إلى الداخل بملاطفاته الودية . كان الذئب مرتاباً وخائفاً ، لأن (بك) كان يعادله ثلاث مرات وزناً ، في حين كان رأسه بالكاد يبلغ كتف (بك) . وإذ كان يبحث عن فرصته ، فقد فرّ مبتعداً ، واستؤنفت المطاردة . انحصر في زاوية مرة واحدة ، وتكرر ذلك . ومع أنه كان في حالة مزرية إلا أن (بك) ما كان ليتمكن من التغلب عليه بيسر . كان يركض حتى يصير رأس (بك) بمستوى ساقه ، حيث يدوّم حوله في الأرض الخلاء ، لا لشيء إلا لينطلق ثانية عند أول فرصة .

ولكن في النهاية كوفئت مثابرة (بك) ، لأن الذئب – حين وجد أنه لم يكن يقصد أي أذى – أخيراً راح يشم أنفه . ثم توادّا ، وراحا يلعبان بالطريقة العصبية ، نصف الحيية ، التي تخفي بها الوحوش الضارية ضراوتها ، وبعد هذا بوقت قصير بدأ الذئب يبتعد بخطوات طويلة يسيرة بكيفية كانت تبين بوضوح أنه كان ذاهباً إلى مكان ما . وبين لـ(بك) بصورة واضحة أنه مسموح له المجيء ، فركضا جنباً إلى جنب عبر شبه العتمة الداكنة ، صاعدين حوض الجدول باستقامة ، إلى المنخفض الذي كان ينبع منه ، وعبر منشعب الماء المفتوح الذي كان يأخذ منه ارتقاءه .

وعلى المنحدر المقابل لمسقط الماء هبطا إلى ريف مستو كانت فيه امتدادات عظيمة من الغابة وجداول عديدة ، وخلال هذه الامتدادات العظيمة راحا يركضان باتزان ، ساعة بعد ساعة ، والشمس تشرق أعلى فأعلى والنهار يزداد دفئاً . سر (بك) بوحشية . كان يعرف أنه يرد أخيراً على النداء ، جارياً إلى جانب شقيقه في الغاب نحو المكان الذي كان يأتي منه النداء بالتأكيد . كانت ذكريات قديمة تأتيه سريعاً ، وكان يستجيب لها كما كان يستجيب في الماضي للوقائع التي كانت هذه الذكريات ظلالها . كان قد فعل هذ الشيء قبلاً ، في مكان ما من ذلك العالم الآخر الغائم الذكرى ، وها